

2/17- شرح رياض الصالحين (باب التواضع)- فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصغير- 91 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا لوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين. في باب التواضع وحكم الجناح - 00:00:00

وقال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب التواضع. وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه - 00:00:20

وسبق ان الردة هي ان يكفر بعد اسلامه. فالمرتد هو الذي يكفر بعد اسلامه. من يرتد منكم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وسبق الكلام عليها ثم قال عز وجل اذلة على المؤمنين - 00:00:41

عزة على الكافرين اذلة على المؤمنين اي انهم بالنسبة للمؤمنين يتواضعون وبينون جانبهم يتضامنون لهم رحمة وشفقة واحسانا بهم. اعزة على الكافرين اي انهم بالنسبة للكافرين يكونوا هنا اقوياء لا يذلون لهم ولا يخضعون لهم. وذلك لانهم لا يستحقون ذلك - 00:01:01

يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. يجاهدون في سبيل الله اي يبذلون جهدهم وطاقاتهم لاعلاء كلمة الله ولتكون كلمة الله هي العليا. ولا يخافون لومة لائم. اي لا يخافون لو ملأهم كائنا من كان - 00:01:30

فلا يخشون ان يلومهم احد او ان يعاتبهم احد على تمسكهم بشريعة الله. فحتى لو عاتبهم انسان او لامهم على ما هم عليه فانهم لا يبالون بذلك لانهم على الحق فهم متمسكون بدين الله تبارك وتعالى - 00:01:52

ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله. المشار اليه ما سبق من صفاتهم وهي ست صفات فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا - 00:02:12

تخافون لومة لائم ذلك فضل الله اي عطاؤه. سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء. ممن حكمته سبحانه وتعالى ان يعطيه. والله واسع عليم. واسع في جميع صفاته فعلمه واسع وسمعه واسع وبصره واسع وقدرته واسعة فجميع صفاته سبحانه وتعالى واسعة - 00:02:32

والله واسع عليم اي ذو علم سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما يكون. لو كان كيف يكون. فهذه الآية الكريمة فيها اولا التحذير من الردة عن دين الاسلام وان المرتد اذا ارتد عن دين الاسلام فانه لا يضر الا نفسه. ومنها ايضا ان الله عز وجل غني عن عباده - 00:03:02

فهو سبحانه وتعالى لا تنفعه طاعة الطائعين. ولا تضره معصية عاصين. فمن اطاع الله عز وجل فطاعته لنفسه ومن عصاه فان اثمه على نفسه. والله تبارك وتعالى غني عن ذلك. ولهذا اخبر الله تعالى - 00:03:27

انه سبحانه وتعالى غني عن عباده وعباده فقراء اليه. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ومنها ايضا اثبات محبة الله عز وجل وانه سبحانه وتعالى يحب ويحب - 00:03:47

واعلم ان محبة الله تعالى لنيلها اسباب. فمن اسبابها اولا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فان المتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام والتأسي به من اسباب نيل محبة الله تعالى. كما قال - 00:04:08

الله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباع الرسول عليه الصلاة والسلام من اسباب نيل محبته. واتباعه انما يكون بالتعبد لله عز وجل على شريعته. اي ان - [00:04:28](#)

تتعبد لله تعالى بالشريعة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن اسباب نيل محبة الله تعالى التقرب الى الله تعالى بالطاعات ولهذا قال الله عز وجل في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال علي - [00:04:48](#)

عبي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه. ولئن استعاذني لاعيننه. ومن اسبابي نيل محبتي - [00:05:11](#)

الله تعالى الاقبال على كتاب الله تعالى تلاوة وتدبرا وعملا ومنها ايضا ادامة لله عز وجل فان ادامة ذكره من اسباب محبته. يا ايها الذين امنوا قولوا الله ذكرا كثيرا وسبحوه - [00:05:31](#)

وبكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه - [00:05:51](#)

ومن اسباب نيل محبة الله تعالى تقوى الله تعالى. فان الله تعالى يحب المتقين. فليتصف العبد بالصفات التي تكون محبوبة الى الله. من من التقوى والاحسان والتطهر وغير ذلك. فالله - [00:06:10](#)

تعالى يحب المتقين ويحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب المحسنين. وفي هذه الاية الكريمة ايضا ان فضل الله تعالى وعطاءه ورزقه يؤتيه من يشاء من عباده. فمن اقتضت حكمته ان يعطي فانه - [00:06:30](#)

سبحانه وتعالى يعطيه. وفيه ايضا دليل على كمال صفات الله عز وجل. وان صفات الله كاملة من الوجوه فهو سبحانه وتعالى واسع وكامل في جميع صفاته. ومنها ايضا اثبات العلم لله تعالى - [00:06:50](#)

بقوله والله واسع عليم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:10](#)